

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس السابع عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس السابع عشر والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ابن تيمية رحمنا الله واباه وشيخنا وجميع المسلمين. ذاكرا كلام ابي ايمان الخطاب رحمه الله تعالى. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على -

00:00:00

السلام في الذات ويحتذى في ذلك حبته وامثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات سبحانه انما هو اثبات وجود. انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكيف -

00:00:40

فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها. فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول لها جوارح ولا نشبهها باليدي والاسمع والابصار التي هي جوارحها دوات -

00:01:10

بالفعل ونقول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في في احاديث الصفات انتهى. هذا كله كلام خطاب. وهكذا قاله ابو بكر -

00:01:40

الخطيب وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف الا ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء من لا يحصى عليه -

00:02:09

عددهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السجسي وشيخ الاسلام ابي اسماعيل الهدوي ومثل ابي وشيخ الاسلام يحيى اسماعيل الهدوي صاحب منازل السائرين وذم الكلام ان يوصف ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام. وابي عمر ابن عبدالبر -

00:02:32

وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية طريقتنا طريقة المتبعين لكتاب الامة قال فما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكيف -

00:03:10

ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله باين من خلقه. والخلق باين خائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتص بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال الحافظ ابو نعيم في كتابه محة الواثقين -

00:03:50

تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستول كما تقوله الجهمية انه بكل مكان. خلافا لما نزل في كتابه الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي -

00:04:20

الذى وسع السماوات والارض. وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسي يهود اسم والسموات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيمة -

00:05:00

لفصل القضاء بين خلقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقديس يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا انه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده. فيغفر لمن يشاء -

00:05:30

من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم -

00:06:10

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فلما جهر شيخ الاسلام ابن تيمية

ب بهذه العقيدة وخالف اهل زمانه الذين هم على العقيدة الاشعرية - 00:06:45

استغريوا ذلك لانه جاء بشيء جديد وظنوا انه تفرد بهذه العقيدة التي هي اثبات الصفات لله تعالى اثبات كل ما جاء في الدليل فلما جهر بذلك خالفوه وشنعوا عليه وذلك لانهم - 00:07:20

يعتقدون ان الصواب معهم الصفات انما يثبتون سبع صفات السمع والبصر والكلام والحياة والعلم والارادة والقدرة وبقية الصفات ينفونها صفات الوجه وصفات اليد وصفات القدم الذي جاء في الحديث والكلام وان اقرروا به فانه لا يقررون به كما ينبغي - 00:07:57
بل يقولون ان كلام معنى او انه عبارة مهما ترى القرآن قال عبارة اي انه ليس كلام الله وانما هو ترجمة ويقررون بالرؤبة ولكن يقولون انها رؤبة قلبية لانهم ينكرن العلو - 00:08:34

فينكرون الاستواء الحقيقي وينشرون ايضا المجيء والنزول وينشرون الصفات الفعلية الغضب والرضا والمحبة والعجب ونحوها وكانوا يعتقدون ان السلف اهل القرون مثلهم يقولون ليس احد يخالفنا الا ان السلف الاولين - 00:08:58
لم يفسروا انما هم يسكنون عن الآيات ولا يصرفونها ولا يحرفونها يقولون انهم مثلنا على عقيدتنا الا اننا تكلمنا في الادلة حتى لا تكون حجة علينا يحتج بها علينا المشبهة - 00:09:33

فصرفناها عن ظاهرها وحاولنا انها لا تكون دالة علينا قال تكون حجة لنا لا حجة علينا فتفسر الاستواء بمعنى الاستيلاء ونفس العرش بانه الملك ونفس الكلام بانه المعنى للفظ ونفس الرؤبة بانها قلبية - 00:10:06
ونفس المحبة بانها الارادة ونفس اه المجيء بانه مجيء الامر السمع بان المراد للسماء علما ونحو ذلك السلف مثلنا لا يخالفونا ولكنهم سكتوا عن التفسير ونحن تجرأنا على التفسير نحن - 00:10:38

اعلان اريد ان تكون حجة لاعدائنا فلا بد اننا نحرفها انا اصرفها ولو بشيء من التكلف ولو بشيء من المشقة والتعسف حتى لا تكون واردة علينا ومخالفة لعقيدتنا هكذا كانت فكرتهم - 00:11:12
لم اعتذر ذلك وظن ان ابن تيمية توحد بهذه العقيدة هب ان ينقل لهم نقول ان تكونوا حجة عليهم من السلف اذا كنتم تقولون ان السلف سكتوا وانه ما فسروا - 00:11:42

وانهم وافقون لكم في نفي العلو يوافقون لكم ان في الاستواء الحقيقي يوافقون لكم لنفس المجيء والاتيان يوافقون لكم ان الكلام معنى لا لفظ ان الله لا يتكلم باصوات وحرف - 00:12:06
يعافينا كونكم في ان الله لا يرى مقابلة يوافقونكم في ان الرضا هو الارادة الانتقام وعن المحبة ارادة الانعام وان الكراهة ارادة الانكار ويسرا لنا بالانكار فلا بد ان اقول لكم - 00:12:28

نقولا صريحة عن السلف في ان السلف يخالفونكم وانهم يصرحون انتم تقولون ان مذهب السلف اسلام طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم نبين لكم ان طريقة السلف اعلم واسلم - 00:12:53
واحكم انهم اعلم منكم فانهم قرأوا القرآن وفسروه ولم يتحاشوا ان يصرحوا بمعانيه وانتم اذا نقلتم شيئا فانكم تحرفونه قرأت بعضهم بعض المتأخرین الذين ينشرون صفة العلو انه نقل عن ابن عباس - 00:13:33

في قوله تعالى في سورة الشورى تکاد السماوات ويتفطرن من فوقيه انه نقل عن ابن عباس قال يتفطرن من تقله سبحانه هكذا صريح لان ابن عباس يثبت الفوقيه ولكن ذلك الذي نقله - 00:14:12

قال يزيد من هيبته السماء تتفطر من هيبته لو كانت من هيبته لتفطرت الجبال ولتفطرت الارض التي انتم عليها ونتفطرت ايضا البهائم ونحوها فانها كلها يجب انها تهابه ولكن قول ابن عباس - 00:14:43
من تقل شيء يزيد انه سبحانه فوق المخلوقات نقل الشيخ رحمة الله عن الشافعي كلاما صريحا ونقل عن ابي حنيفة كما سقطنا في الفقه الاكبر كلاما صريحا ونقل ايضا عن مالك - 00:15:11

قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان كلام صريح ونقل عن ابي زمین كلاما طويلا واضحا ونقل قبل ذلك عن ابن المهدی كلاما عظا طويلا واظحا وها هنا - 00:15:41

نقل عن الخطاب وفي القسم الثاني نكون كثيرة عن بعض الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وغيرهم والصحابة والتابعين انقل
عنهم تقولون هؤلاء كلهم مشبهة القدرة مثلا اذا اذا فلما يظربنا نحن اذا كنا بقولهم - 00:16:11

كما روی عن الشافعی رحمة الله لما قال له بعض الراافضة انك ناصبی فانشأ يقول ان شأننا اصبح حب صاحب محمد فليشهد الثقلان
اني ناصبی لا يضرني اذا كنت يا ناصبیا لاجل حبی للصحابۃ - 00:16:57

فكذلك نقول اذا كان تشبهها فاننا آلا ما تريده يقول بعضهم فان كان تشبهها ثبت صفاتة فاني اذا عبد لربی مشبه انما اقول اثبت
صفاته فاذا كان كنتم تقولون لمن اثبت صفات - 00:17:27

انه مشبه تقول ما تريدون انما اثبتنا ما اثبتته الله ونفعنا ما نفعه واتبعنا الرسول صلی الله عليه وسلم فيما اثبت او فيما نفعه فاذا كان
مشبهة الرسل ايضا مشبهة - 00:17:58

على حد تعبيركم والصحابۃ ايضا مشبهة والائمة الاربعة مشبهة وعن الصحیحین وعن السنن واهل المسانید الذين رأوا هذه الادلة ولم
يغيروها يكونون كلهم مشبهها فلما يكون احدا غير مشبه الا انتم ایها المغطلة - 00:18:21

اهكذا هذه فکرthem ذكرنا ان اهل القرن الاول وكذلك القرن الثاني كانوا على العقيدة السلفية وهكذا ايضا القرن الثالث الا انها ظهرت
فيها بدعة الجهمية بالقول بخلق القرآن ومع ذلك انقمعوا - 00:18:51

بعد ما انتصر الحق وبعد ما ظهر الامام احمد وغلبهم الم يقدروا على ان يتغلبوا عليه ولكن اه في القرن الرابع هذا الحق ان ينطمس
تمکن المذهب الاشعري فلما ان الاشعري كتب لهم مؤلفات - 00:19:29

وتلك المؤلفات ايضا منها مذهبها عقائديا يذهب فيه على انه لا يثبت الا سبع صفات وانه اثبتها بالعقل كلام الدليل وينفي بقية الصفات
فلما انتشر هذا المذهب لاجل كتب الاسر - 00:20:02

اختفى الحق ساد الحق ان يظن وصار الذين يصرحون به يؤذون وكل الذين ينتسبون الى الامام احمد الذين في زمان الامام احمد في
القرن الثالث من الذين تحملوا لقد يبلغنا - 00:20:35

خمسة الاف الذين ترجم لهم انه من اسباب الامام احمد ولما جاء القرن الرابع واول القرن الخامس نصف القرن الخامس لم يوجد اقل
من مئة وخمسين هذا هؤلاء الحنابلة - 00:21:05

الذين في قرن ونصف تعلم هذا لان اهل الباطل يتقووا ولانهم تسلطوا على الحنابلة وصاروا يعتقدون انها ولكن مع ذلك لا يزال هناك
من يجهر بالحق وان كان اهل السنة هناك - 00:21:35

يعني يتهاشون عن الجفر ولعلمهم يخافون اذا جهروا انكم يؤذون نحو ذلك فكانوا يخفون عقيدتهم وكانوا ايضا يستعملون
كلمات الیست منقوله فمنهم هذا الامام ابو سليمان حمد بن محمد - 00:22:12

الخطابي رحمة الله وهو الذي شرح سنن ابی داود ويسعی شرحه معالم السنن وطبع شرحه مع سنن ابی داود ومع مختصر سنن ابی
داود وطبع ايضا مفرد ويرجع الكثیر من الشرح اليه - 00:22:58

في شرح الكلمات وكان لغويها عنده معرفة بمفردات اللغة وبمركباتها وله عظ كتابا اكتبه في شرح غريب الحديث الكلمات الغريبة
يسرحها في هذا الكتاب هذا الكلام وان كان فيه شيء من - 00:23:28

عليه بعض الملاحظات يقول رحمة الله الاصل في هذا ان الكلام في الصفات شراؤ عن الكلام في الذات ويهتدى في ذلك هل وهو مثاله
يعني انا اذا تكلمنا في الذات - 00:24:04

فاننا نقول اداة لا تشبه الذوات فاذا تكلم في الصفات قلنا صفات لا تشبه الصفات فنقول لله ذات حقيقة ولا تشبه ذات المخلوقين
الذات هي ماهية الشيء وكن هو ما يتكون منه - 00:24:33

فكذلك الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات فاذا قلنا لله صفات فاننا نقول صفات حقيقة لكنها لا تشبه صفات المخلوقين
هكذا يهتدى في ذلك هل هو مثاله ثم يقول اذا كان مأولما - 00:25:05

ان اثبات ذات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود الى اثبات الكيفية يعني اثبات ذات اثبات وجود ان لله تعالى ذات موجودة ولا

ننعدى ذلك الى الكيفية هذا قد وافقنا عليه المعتلة والمعتزلة - 00:25:45

ونفهم ان لله ذات فنقول كذلك اثبات صفات الله انما هو اثبات وجود الى اثبات تهديد وتكيف القول في الذات القول والصفات القول في الذات ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:26:19

في رسالتنا التنويرية اصلين اصلين عظيمين الاصل الاول عدم الفرض بين الذات والصفات والاصل الثاني في عدم التفريق بين الصفات فان الذين ينكرن الصفات نحتاج عليهم باثباتهم للذات فاذا قالوا - 00:26:53

لان الصفات تشبه الصفات اذا اثبتنا هذه الصفات وهي موجودة من مخلوق صرنا مشبهة المخلوق له عيننا له اذا وله سمع وله بصر وله يد وله رجل وله رأس ونحو ذلك - 00:27:34

فاذا اثبتنا مثل هذه للخالق فقد شبهنا يظنون ان الاشتراك في الاسم يكون مساويا المسمى يكون مسببا للتماثل يقولون اذا اثبتم لله جسما ان الاجسام متماثلة اذا اثبتم هذه الصفات - 00:28:00

لاظمكم ان تتبتوا لله جسما والاجسام متماثلة فتكونون قد مثلكم اذا اثبتم العين هل اين حاسة البصر فاذا اثبتموها فقد مثلكم لان الاجسام متماثلة فهو لاء الذين يفرقون بين الذات والصفات - 00:28:37

اذا قلتم نثبت ذاتنا ذات الذوات قلنا ونحن نثبت صفات ذات الصفات انت وافقتم على ان لله ذات تشبه ذات المخلوق فاقروا بان لله صفات لا تشبه صفات المخلوق وكذلك نقول للاشاعرة - 00:29:20

انتم اعترفتم بسبعين اقول ما الفرق بينها وبين البقية هذه السبع هل هي كصفات المخلوقين فاذا قالوا حاشا هذه تليق بالله فاننا نقول وكذلك بقية الصفات نحن نثبتها ونقول تليق بالله - 00:29:51

انتم تقولون سمع وبصر يلقي بالله وعلمنا قدرة تلقي بالله ونحن نقول رضا وغضب يلقي بالله محبة ورحمة تلقي بالله علوا وننزل ومجيء يلقي بالله كذلك - 00:30:25

فرح وعجب يلقي بالله وسائل صفاتك اذا كنتم تواعتم اذا كنتم تجرأتم وتأولتم صفات الرحمة انها الارادة قلنا هل الارادة كارادة المخلوق يقولون لا بل ارادة تلقي به ومحبة تلقي به - 00:30:57

ورحمة تلقي به وغضب ورضا وكراهية وعجب وبغض ونحو ذلك يلقي به هنا اكون مشبها كما تدعون فاذا كنا لله بدون سمع وبصر وما اشبهها يقول الخطابي انما هي صفات اثبتها الله لنفسه - 00:31:34

اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة هكذا تكون المعتزلة المعتلة ان يد الله فوق ايديهم يعني قوته وان قوله ولما خلقت بيدي يعني بنعمتي لا نقول هذا - 00:32:07

فنكون بذلك محرفين ولا نقول انما نستمع البصر العلم مع ان مع الائمة يثبتون العلم ويثبتون السمع والبصر ولكن بعضهم يفسر السمع والبصر بالعلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماء والابصار التي هي جواده - 00:32:31

ادوات للفعل لفظة جوارح ايضا الم يرد نفيها ولا اثباتها فنقول الاولى اننا لا نتكلم الا بشيء اليه دليل نفيها او اثباتا مثل الاف والجهة الجسم ولفظ العرب وانا في الجوهر - 00:33:06

وما الافضل اين مثلا وكذلك الابعاد والاعراض هذه الفاظا الم ترد ولا دليل عليها هذا اثباتا ولا نفيها شيخ الاسلام في موضع اخر سؤال ان الرجل اذا قال ان الله جسم - 00:33:55

فهو مبتدع واذا قال ان الله ليس بجسم فهو مبتدع لانهما جاء دليل على ان الله عصام ولا انها غير اجسام لفظة الجسم اللفظة المنكرة اهكذا لما كان مشتهرا في زمانه - 00:34:28

انا في الجوارح يقول ان من اثبته اليد اثبته الله جارها يريدون بالجارحة التي مثل يد الانسان معنى انها تخفض انها وانا ويقبض بها ونحو ذلك نحن نقول لا نثبتها ولا نفيها. بل نقول انها صفات وصفها الله لنفسه - 00:35:00

واثبت وهو اعلم بنفسه السمع والبصر والعلم واليد والقدرة ولا نشبهها بالايدي والاسماء والابصار التي للادميين اه معلوم ان الادميين ادواتهم جوارح يعني يد الانسان جارحة المعنى انها يحمل بها ويتصرف. وكذلك اه عينه واذنه وانفه وقدمه - 00:35:32

تسمى جوارح وادوات للفعل الله تعالى ثبتت له هذه الاسماء لا تتجزأ على زيادة اكثرا من ذلك اذا نقول انما وجب باثبات الصفات وجب اثبات هذا السمع والبصر باثبات الصفات - [00:36:17](#)

ستثبتها لأن التوقيف ورد بها اي اوقفنا الله عليها وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم وردت الادلة فلذلك تتجزأ عليها ومع ذلك نفي عن التشبيه اذا اثبتنا لا نقول انها ليست كصفات المخلوقين - [00:36:45](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على هذه الطريقة قول السلف اذا اطلق السلف المراد بهم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين اهل القرآن المفضلة اعتمدوا فيها على الاحاديث هذه الصفات كما اعتمدوا على ايات الصفات - [00:37:18](#)

ثم يقول وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ برسالة له اخبر بها ان مذهب السلف على ذلك ابو بكر الخطيب عالم كبير وحافظا شهير كان من اهل بغداد وكتب كتابا كبيرا - [00:37:58](#)

اسمه تاريخ بغداد او مدينة السلام وكتب في مؤلفات كثيرة حتى قال بعض العلماء ان كل من جاء بعد الخطيب فانه عيال على كتبه له رسالة اخبر بها ان مذهب السلف على ذلك - [00:38:35](#)

خلافا لهؤلاء الذين يقولون ان مذهب السلف التفويض والسكوت وانهم لم يتكلموا في ذلك وان الخلف كلهم تكلموا فهذا ابو بكر الخطيب وهذا ابو سليمان الخطابي وهو من اهل القرن الرابع - [00:39:05](#)

ومع ذلك تكلموا وصرحوا باثبات الصفات ولكنهم فرحوا بانه لا يجوز فيها التشبيه وان مذهب السلف الاثبات يقول شيخ الاسلام وهذا الذي ذكره الخطابي قد نقل فهو منه من العلماء من لا يحصى - [00:39:33](#)

نقلوه وقالوه عن العلماء عن السلف واقرروه العلماء ينقلون ذلك بهلكلات اذا كان احدهم يعلمه حلقة من حلقات العلم صرح بذلك ينقلون كلام الخطاب ويقولون الخطاب امام وينقلون كلام مثلا ابن ماجسون - [00:40:07](#)

وكلام الخطابي وهكذا اكلام وغيره من السلف ينقلون ذلك ويقررونه لا شك ان هذا دليل على انه على هذه العقيدة خلافا لما يقوله عنهم الخلف انهم سكتوا ونحن تكلمنا بل انه تكلم - [00:40:45](#)

ذكر امثلة من العلماء المتقدمين الذين تكلموا صريحا في الصفات منهم ابو بكر الاسماعيلي عالم مشهور اشتهر بكتنيته ونسبة ومنهم الامام يحيى بن عمار استجزي عالم ايضا مشهور ومنهم شيخ الاسلام - [00:41:22](#)

ابو العباس الهروي شيخ مشهور وهو صاحب منازل السائرين منهجه السائرين كتبها على طريقة اهل السلوك وجعل فيها مئة باب كان في ذلك الوقت لقد استغرق في علم التصوف - [00:41:59](#)

او في علم اهل السلوك فكتب هذه الابواب وقسم كل باب ثلاثة اقسام فيقول مثلا وهو ثلاثة اقسام ذكر العامة الخاصة خاصة في الخاصة ويعرف كل واحد اذا قال مثلا باب التوبة - [00:42:35](#)

وهي ثلاثة اقسام توبة العامة فتوبة خاصة وتوبة خاصة واشباه ذلك الحال انهم انه رحمه الله تجهر في زمانه اعلن القول اعلن مخالفه اهل زمانه ولما كان مشهورا وله شهرة وشعبية - [00:43:11](#)

اعربه المخالفون كما حاربوا ابن تيمية وشنعوا عليه وصبر على ذلك وصابر وحبس واوذى ولكن كانت العاقبة للتقوى والفقا السنة اسمه في الفرقان ذكر فيه عقidiته الصحيحة السليمة ابو عثمان الصابوني شيخ الاسلام - [00:43:46](#)

من العلماء الاجلة وله ايضا عقيدة صغيرة لقد شرحنا بعض الدورات وسجل الشرح وفرغ ولعله ان شاء الله ينشر كذلك ابو عمر ابن عبد البر امام اهل المغرب وصاحب المصنفات - [00:44:32](#)

شرح الموطأ شرحا واسعا وهو مطبوع ايضا وله كتاب في العلم الجامع وبيان العلم وفضله وله كتابا للصحابه يعني اسماؤهم وله كتاب اسمه الاستيعاب وهو في اسماء الاصحاب وغير ذلك - [00:45:07](#)

فلما تكلم على حديث النزول قال هذا الحديث اهدا دليلا على ان الله في السماء اذ لو لم يكن في السماء لم يكن لقوله ينزل كبير معنى صريح رحمه الله بهذا بهذه الصفة - [00:45:47](#)

فهكذا العلماء يسامحون نقل الشيخ رحمه الله بعد ذلك عن ابي لؤي قال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة له الحلية

مطبوعة وترجم الصالحين وترجم الصوفية المعبدلين وله ايضا كتاب - 00:46:19

في دلائل النبوة استوفى بهما وصل اليه نقل الشفاؤن ان له عقيدة وكان في اولها طريقتنا طريقة المتبعين لكتاب السنة واجماع الامة يعني اننا متبعون الكتاب القرآن والسنة الاحاديث النبوية - 00:47:06

واجمال الامة اجتماعها بعهد الصحابة وكذلك بعهد التابعين لم يوجد خلاف الخلاف جاء من بعدهم ولا يعتبر ذلك الخلاف اه لان الاجماع الاجماع قد انعقد قبل وجود هؤلاء المخالفين الجهميين - 00:47:43

يقول رحمة الله مما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه العرش جاء ايضا في القرآن - 00:48:07

وذلك الاستواء جاءت في الآيات القرآنية وكذلك ايضا جاءت الاحاديث النبوية اهل السنة يثبتونها عن التكييف الترتيب هو السؤال عن ابي كيف ان يقال كيف استوى كيف النزول ونحو ذلك - 00:48:44

التمثيل ان يقال ان استواء الله مثل استواء فلان انه شبيهه ان الله سمع بفلان في هذه الفعلة بهذه الخصلة يتتجنبون التكييف والتمثيل والتسبيح ويتجنبون ايضا التحرير الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره - 00:49:14

ويتجنبون التأويل الذي في الحقيقة يخرج الانسان من طريقة السلف لان المؤولين يصررون الالفاظ عن وجهها عن الدالة الواضحة التي تدل عليها تلك الالفاظ كذلك ايضا ينجح ينجزنا الرب تعالى عن التعطيل - 00:49:48

عن قول المعلطة الذين يؤصلون الله تعالى عن صفات الكمال فتكون عندنا الفاظ ستة نقول من غير تكييف ولا تمثيل ونقول من غير تشبيه ولا تعطيل فنقول من غير تحرير ولا تأويل - 00:50:37

هذا الستة كلها تنفع عن صفات الله تعالى ونقول ان الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه اهكذا الله تعالى بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته جعل الله وليس بمخلوقاته شيء من ذاته - 00:51:14

يرد بذلك على طائفتين على اهل الوحدة الذين يقولون ان وجود المخلوق اين وجود الخالق الذين يقولون اتحدى المخلوق بالخالق الخالق وفي المخلوقين اذا قلنا بائن من خلقه والخلق بائنون منه - 00:51:52

تبرأنا من هذه الطريقة كذلك ردا على الطائفه الثانية الذين هم الاشاعرة والمعتزلة الذين يقولون ان الله تعالى ليس في جهة يقولون ان الله اذا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف - 00:52:24

تهويجات من جهات الست ولا منزه عن حيز او او جهة او نحو ذلك هكذا وتقديم لنا قصة احد العلماء من السلف يقول شيخ الاسلام انه حبس رجلا في ولما - 00:52:51

بقي مدة في السجن كانه ندم واظهر التوبة به رجاء ان يتوب وتقبل توبته فلما اختبر اتشهد ان الله على عرش باعين من خلقه قال اشهد ان الله على عرشه - 00:53:47

ولا ادري ما بين من خلقه فقال ردوه فانه لم يتبع لابد ان يعترف خلاف الذين يقولون ان الله ممتزج بخلقه او الذين يقولون ان الله تعالى في كل مكان سأله عن قوله - 00:54:20

الله تعالى لا يحل في خلقه الا يمتزج بهم هو مستو على عرشه بسماعه دون ارضه دون خلقه هكذا عقيدة اهل السنة ثم قال الحافظ ابو نعيم هل الاصبهاني صاحب الحلية - 00:54:47

في كتابهم حجة الواقعين وما درجة الواقعين قال واجمع ان الله تعالى فوق عرشه فوق سماواته على عرشه مستو عليه الى مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان صرخ بذلك رحمة الله - 00:55:10

هذا الكتاب بان المسلمين اجمعوا اي كانه يقول لا نعتقد بقولك يا يا ولا نعتقد بقولكم يا عشائره الذين خالفتكم السلف وخالفتكم العلماء وخالفتكم جماهير الامة اجمعوا ان الله تعالى فوق سماواته - 00:55:45

هكذا السماوات معلوم انها فوق الارض كما في قوله تعالى هذا لم ينظروا الى السماء فوقهم وانه تعالى اعلن على عرشه العلو هو الاصطفاء وذكرنا ان السلف فسر الاستواء باربعة تفاسير - 00:56:21

استقر عن السقر استوى بمعنى ارتفع استوى بمعنى صعد ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه استواء
يليق به اذا نكيف ونقول الكيف مجهول الى مستول عليه - 00:57:00

يعني ان الجمعية الذين قالوا انه ليس حقيقي قالوا استوى كما تقول الجهمية انه بكل مكان وقد خالفوا ما نزل في القرآن وخالفوا ما ثبت في السنة وكل ذلك - 00:57:32

لأنه لم يتأملوا لأنهم انطبعت تلك العقيدة في نفوسهم تصعب عليهم التخلف عنها نتوقف لاجل الاذان ثم انا ابا ابا رحمه الله رد على الجهمية الذين يقولون ان الله بكل مكان - 00:57:57

ويسمون انفسهم اهلا حق ويدعون ان السنة في جانبهم وقد وافقهم على ذلك من يتسمون بالاشعرية بما تريده ايات وقد تمكنا في
كثير من البلاد في كثير من الدول واعلنوا عقيدتهم - 00:58:30

لا شك ان هؤلاء كلهم جهمية السلف رحمة الله اذا رأوا من يبالغ في النفي قالوا هذا جهمي الذي يبالغ في النفي ليس لله كذا
وليس لله كذا ولا يجوز عليه كذا - 00:59:05

اه لأن الجامية والمعطلة عادتهم السلب النفي مثل قولهم ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا ليس
له حيز وليس له جسم وليس له 00:59:31

ينفون مثل هذا قول الجهمية وهو قول المعتزلة وبأكثره ايضا يقول الاشعرية ولا يشتبهون الا شيئا يسيرا فرد عليهم قال انه خالفوا
القرآن نزل في الكتاب قول الله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:59:56

صريح في ان الله في السماء اتأمنون من في السماء اتأمنون الذي في السماء وهو رب ان يخسف بكم كذلك ايات اخرى في سورة
طه اليه يصعد الكلم الطيب اصعد لا يكون الا الى اعلى - 01:00:32

وكذلك في الاية والعمل الصالح يرفعها لا يكون الا من الاسفل الى الاعلى الله تعالى فوق العباد تصدع اليه اعمال العباد وقال تعالى
الرحمن على العرش استوى يقول المؤلف له العرش المستوى عليه - 01:00:57

الذي استوى عليه وله الكرسي الذي وسع السماوات والارض في الاية اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض يقول وكرسيه جسم
والسموات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلأة - 01:01:24

جاء في الحديث جاء في الاثر السماوات السبع والارض هنا السابعة في في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في ترس يعني القيت
في الترس الذي يلبس على الرأس بمنزلة الطاقية - 01:02:01

يتقى به القتال ماذا تشغله درارهم لا لا تغطي طاعة كذلك الترس السماوات السبع الى الارض السبع كلها يقول وكرسيه
جسم والسموات والارض كحلقة في ارض فلأة جاء في حديث - 01:02:29

ان الكرسي عند السماوات الكرسي بالنسبة الى العرش في حلقة القيت في ارض هلات الحلقة الى الحديدية المترابقة الطرفين اذا
اعطيت في ثلاث سهرة واسعة ماذا تشغله هل تشغله عشرها - 01:03:07

اسر اسر هذه البناء او واحدا جزء من مئة جزء او من الف جزء او من الف الف ما تشغله الا شيئا يسيرا حلقة دلني على ساعة
العرش يعني هكذا هذه هذا الكرسي - 01:03:36

بالنسبة الى العرش العرش كبير الكرسي صغير اذا نسب الى العرش السماوات والارض صغيرة اذا نسبت الى الكرسي نحن نشاهد هذه
الارض ارضا واحدة ونشاهد ايضا هذه السماوات التي فوقنا - 01:04:01

والتي زينها الله لقوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح نشاهد ما فيها من المصابيح التي هي هذه النجوم نقدر قدرها مقدار ما
في السماوات السبع انها لو وضعت الكرسي - 01:04:30

كانت كحلقة القيت في ارض فلأة يقول رحمة الله وكرسيه جسم والسموات السبع والافضل السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلأة
الصحيح انا الذي والحلقة نسبة الكرسي الى الى العرش - 01:04:57

انا الارض كبير الكرسي الذي وسع السماوات نسبة الى العرش بهذه النسبة حلقة ارضية في ارض فلأة وليس كرسيه علمه كما قالت

الجهمية لما اورد عليه من الكرسي موضع القدمين - 01:05:25

او ان الكرسي كالمرقة الى العرش وكانوا ينكرون ان الله تعالى فوق العرش عند ذلك عدلوا وكانوا وسع كرسيه يعني وسع علمه السماوات والارض ولا شك ان هذا كذب وتكور على الله - 01:05:49

الله تعالى قادر على ان يقول وسبيع علمه كما قالوا وسترى كل شيء رحمة مثل ما قال وسبيع كرسيه دل على انه غير العلم من علم الله تعالى ولا يقال ان عند الله مخلوق - 01:06:15

هكذا بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده كما قال تعالى والملائكة جاء ربك والملك صفا صفا - 01:06:48

الملائكة صفووا لا يسع عددهم الا الله ثم يجيء الرب تبارك وتعالى وتقديس لفصل القضاء بين عباده يغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء منهم كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 01:07:22

اقر رحمه الله بان الله تعالى يجيء يوم القيمة وان الكرسي يوضع يوم القيمة فينزل الله تعالى عليه كما يشاء لما جاءت هذه الآيات وجاء ربك والملك صفا صفا يقولون جاء امره - 01:07:53

وكذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلال من الغمام والملائكة قالوا هل ينظرون الا ان يأتي امر الله يقول ذلك صريح كبير اكابر علمائهم قرأت في مقدمة لبعض - 01:08:25

الكوثري تقدم لكتاب الاسماء والصفات وذكر الآيات التي بها وجاء ربك والتي فيها اهل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلال قال ان المراد امره لقول الله تعالى لقوله في سورة النحل - 01:08:53

هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي امر ربك سيكون هذه اية تدل على ان الذي يأتي امر الله والقرآن يفسر بعضه ببعضه نقول ان اية اية النحل في الدنيا - 01:09:27

ان يأتيهم الله تعالى بعذاب من عنده واما اية اه الفجر جاء ربك فانها في الآخرة واتسیان الله بالدنيا معناه اتیانهم بالعذاب مثل قول الله تعالى في سورة الحشر فاتاهم الله منها اذا لم يحتسبوا - 01:09:54

اي اتاهم الله بعذابه انزل عليهم بأسه الذي لا يريد ان يكون مجرمين فهذه الآية في سياق جزاء المعدبين وآية النحل في سياق الآتیان من عذابه الدنيا تأتיהם الملائكة بالعذاب او يأتي امر الله - 01:10:21

هذا دل على انها ليست مثل اية الفجر وجاء ربك ولا مثل اية الانعام ان الله تعالى ذكر الامر وذكر الذات بقوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي امام ايات ربك - 01:10:57

فذكر اتیان الرب واتیان بعض الآيات فدل على ان هناك فرق ابینا ان يأتيهم الله وبين ان يأتيهم عذاب الله يقول وانا تعالى واتقدس يوم القيمة فيغفر لمن يشاء الموحدین - 01:11:24

الموحدین ويعذب من يشاء واستدل بقوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اذا عرف كلام الله تعالى كله يصدق بعضه ببعض جاء في بعض الاحادیث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم - 01:11:54

الى ربك ليأتي ليفصل بين العباد وذلك عندما يطأط مقامهم عندما يطرق يوم القيمة يطلبون من يشفع لهم وليس المراد ان يأتي بذات ابل ان يأتيك ما يشاء ولا مانع من انه ينزل كما يشاء - 01:12:26

عندما تشقق السماوات اذا السماء فطرت اذا السماء انشقت يوم تشقق السماء بالغمام هذا هي عقيدة اهل السنة الذين يعتقدون ان الله تعالى يجيء عندما يطلبون الشفاعة اه اولا يأتون الى ادم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - 01:12:59

ثم يأتون الى نبينا صلى الله عليه وسلم فهو الذي يشفع وبعد شفاعة ايه يفصل الله تعالى بين عباده والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد - 01:13:38